

في نور محمّد فاطمة الزهراء

اللوحه الثالثه رضى فاطمه من رضاي في حديث جرى بين السيدة عائشه أم المؤمنين، وبين عروة بن الزبير ابن أختها: ذات النطاقين أسماء. تقول زوج الرسول: إنَّ فاطمة ابنة رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاة الرسول أن يقسمَّ لها ميراثها: ما ترك أبوها ممَّا أفاء الله عليه، فكان جواب أبي بكر: إنَّ رسول الله قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة». وأضاحت السيدة في نطاق موضوع الكلام وإن كانت الإضافة على غير ترتيب في سياق ما ترويها: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها: ما ترك رسول الله من خير وفدك وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك، صارحها برأيه قاطعاً مانعاً فيما دعت إليه، أو ادّعت وتدّعيه. قال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله يعمل به إلاّ عملت به، فإنّي أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ. تقول عائشه: فغضبت فاطمة... فهجرت أبا بكر... فلم تزل مهاجرته حتّى توفيت [1396]. * * *